

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[495] الآيات إِنْ زِلْنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ (1) فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ (2) إِنْ شِئْنَا نَمَسِّكْهُ هُوَ الْأَبْتَرُ (3) التفسير اعطيناك الخير العميم، الحديث في كل هذه السورة موجّه إلى النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) (مثل سورة الضحى، وسورة ألم نشرح)، وأحد أهداف هذه السور تسلية قلب النبي إزاء ركاب الأحداث المؤلمة وطعون الأعداء. تقول له أوّلاً: (إِنْ زِلْنَا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ). و"الكوثر": من الكثرة، وبمعنى الخير الكثير، ويسمى الفرد السخي كوثرًا. وفي معنى "الكوثر" ورد أنّه لما نزلت سورة الكوثر صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المنبر فقرأها على الناس. فلما نزل قالوا: يا رسول الله ما هذا الذي أعطاك الله؟ قال: "نهر في الجنة أشدّ بياضاً من اللبن، وأشدّ استقامة من القمح، حافته قباب